

محمد سيد حاج - أهوال القيامة - #الرقائق #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله الذي خلق الكائنات وتفضل علينا بجوده والرحمات. هو الذي ارسل رسوله بالهدى والبيئات وعضده لمن انكر به بالمعجزات انزل التوراة والانجيل والزبور واتمها بالايات علام الخفيات قاضي الحاجات لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماوات مجيب الدعوات فالق الاصباح ومبدد الظلمات - [00:00:00](#)

والنظر الى وجهه الكريم نهاية الغايات. يسمع دبيب النمل وخافي الهمسات لا تختلطوا عليه اللغات يسمع ضجيج الاصوات على اختلاف اللهجات وتعدد العبارات على تفنن الحاجات. فلا يشغله سمع عن سمع. ولا تغلظه المسائل - [00:00:38](#)

ولا يتبرم بالحاح الملحين. ولا بدعاء الداعين ولا باستغفار المستغفرين ولا توبة التائبين احمده سبحانه حمد الشاكرين الذاكرين. حمدا يليق بجلاله. وبعظيم سلطانه. ومتتالية آلائه ووافر نعمه وجزيل احسانه. واصلي واسلم على رسول الله الامين. قائد الغر المحجلين -

[00:01:06](#)

وامام المتقين وسيد ولد ادم اجمعين. وعلى اله واصحابه اجمعين عباد الله ان من اعظم القضايا بعد الايمان بالله عز وجل. وان من اكبر المسائل بعد توحيد الله سبحانه القضية التي بين ايدينا في هذه الخطبة. انها قضية تكفل بها الوحي. وجاءت بها الرسل -

[00:01:36](#)

ونطقت بها الكتب. انها قضية البعث والنشور والخروج من الاجداث والقبور. لفصل القضاء والوقوف بين يدي الله الكبير المتعال. ان هذه القضية قضية انكرتها الملاحدة. واستهزأ بها الكفار واستبعدوا المجرمون. واقسموا بالله جهد ايمانهم. لا يبعث الله من يموت. بل عجبوا - [00:02:07](#)

من جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب. ادا متنا وكنا ترابا؟ ذلك رجع قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ. بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريب - [00:02:37](#)

هذه الايات يقول فيها سبحانه انهم قالوا ائذا كنا ترابا. ذلك رجع بعيد اي لا يمكن ان نرجع قال قد علمنا ما تنقص الارض منهم. فان الاجساد التي دفنت وان المخلوقات التي تحت التراب ووريت - [00:02:57](#)

وان التي احترقت وان التي غرقت في البحار يعلمها الله ولا تختلط عليه اسماءهم ولا اشكالهم ولا الوانهم ولا اسماءهم. فقد علمنا ما تنقص الارض منهم. نعم ان الارض تنقصهم ولكن قال سبحانه قد علمنا - [00:03:17](#)

اما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب الحفيظ. فان الله يحفظ في كتابه في اللوح المحفوظ كل من مات وكل من احترق في طائرة وكل من ابتلعه تمساح وكل من تمزق اربا اربا وكلما تقطعت اشلاؤه وكل - [00:03:37](#)

فمن ذهب في باطن الارض اعضاء فان الله جل جلاله قادر على ان يبعثهم. ويقول الانسان ائذا ما مت سوف اخرج حيا فوربك لنحشرنهم والشياطين بعد ان قدم المقدم المنطقي اولا يذكر الانسان - [00:03:57](#)

انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم يحْيِيها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. ويقول الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا - [00:04:17](#)

اولا يذكر الانسان ان خلقناه من قبل ولم يك شيئا فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم يحضرهم حول جهنم جفيا اي باركين على ركبهم. ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على - [00:04:37](#)

في كل عصر طاغية. وفي كل دولة متجبر. هؤلاء لينزعنهم الله امام الناس ويذلهم ويهينهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على

الرحمن عتيا. ثم لنحن اعلم بالذين هم اولادها - [00:04:57](#)

صينية وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها هكزا كانت قضية البعث والنشور

واخراج واخراج الاجساد من باطن الارض من جديد. بل عجبوا - [00:05:17](#)

ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا شيء عجيب. اإذا متنا وكنا ترابا؟ ذلك رجع بعيد وقالوا اإذا ضللنا في الارض ائنا لمبعوثون

خلقا جديدا؟ وقالوا اذ ظللنا في الارض ائنا لفي خلق جديد - [00:05:37](#)

بل هم بلقاء ربهم كافرون. ولذلك كان القرآن قويا في حجته. بينا في براهينه في بعث الناس من جديد يا ايها الناس ان كنتم في

غيب من البعث فان خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من - [00:05:57](#)

من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء. ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى

ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا ومثل البعث وتري الارض هامة - [00:06:17](#)

فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان ان هذا الانتقال اللطيف من الحديث عن البعث والنشور للحديث عن التي تمطر والارض القفرة

التي تنبت. دلالة على ان الناس يخرجون من قبورهم واجداثهم بهذه الطريقة. وان الايمان باليوم - [00:06:37](#)

في الاخر والبعث والنشور وبكل مفردات التي تبدأ بالبعث والنشور وهي اخراج الناس من باطن الارض. ثم بعد ذلك جمع الناس في

مكان واحد يسمى الحشر. فالبعث قبل الحشر والنشور هو البعث. فالنشور ان ينتشر الناس - [00:06:57](#)

وان يقوموا وقد تحللوا في باطن الارض ينزل الله عز وجل من السماء ماء ماء سخينا كمني الرجال فينبئون لا تنبت الحنطة من

مجرى السير وتنشق عنهم القبور ويخرجون انا نحن نحوي ونميت والينا المصير يوم - [00:07:17](#)

الارض عنهم سراعا. ذلك حشر علينا يسير. هذا من ايسر ما يكون عند الله عز وجل. ان يقيم الناس وان يجمعهم ليوم الجمع ذلك يوم

التغابن. ليوم يوم الفصل. ان يوم الفصل كان ميقاتا. يوم ينفخ - [00:07:37](#)

في السور فتأتون افواجا. وفتحت السماء فكانت ابوابا. وسيرت الجبال فكانت سرابا. ان جهنم كانت صاد بالطاغين مآبا لابئين فيها

احقابا. لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. يوم يخرج الناس من الاجداث هذا - [00:07:57](#)

البعث والنشور ولكن الناس دفنوا في اماكن شتى وفي بقاع مختلفة دفننا اناس في الصين وبعض الناس غرقوا في البحار ولم توجد

اجداثهم ولا جثثهم. بعض الناس مات محترقا في طائرة لم يدرك له شيء. بعض الناس مات منتشرا في بقاع - [00:08:17](#)

ارضي وارحاء المعمورة يبعثهم الله ويجمعهم في يوم وهذا يوم الحشر جمعناكم والاولين يجمع الله الاولين والآخرين وذلك حشر

علينا يسير. من ايسر الامور على الله عز وجل. وان استبعدها الماء وان استبعد هذا - [00:08:37](#)

الذي نتشبت بالمادة الملاحظة والدهريون الذين لا يقرون بالغيب ولا يؤمنون بقضايا الآخرة. فاذا خرج الناس من القبور وجمعهم الله

عز وجل وساقهم اذا خرجوا من القبور بالنفخة الثانية فاذا هم ينظرون الى الكون - [00:08:57](#)

معالمه وتتغير وتتغير مكوناته. الشمس كورت اي جمعت كما تكور العمامة. ذهب بريقها وانطفأ ضوءها والنجوم انكدت اي تساقطت

والشمس كشطت اي الغيت اي كشت في هذه الشهادة لا يجعلها معتبرة. القسط هو التغيير والالغاء والشمس الغيت يوم نطوي السماء

كطي السجل للكتب. كما - [00:09:17](#)

ان اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وردة الدهان وردة شديدة الحمرة فهي السماء

الزرقاء تصير سماء حمراء وكانت وردة كالدهان والسماء - [00:09:47](#)

اي تشققت ويوم تشققوا السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا. ويوم يعرض

الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا - [00:10:07](#)

ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا معالم الكون ويوم نسير الجبال وتري

الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربكم - [00:10:27](#)

تصفى لقد جنتم منى فرادى كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا سيرت الجبال فكانت وتبدل الكون البحار

سجرت البحار التي يرى فيها الناس الماء تتأجج لها ونيرانا وفجرت البحار اي - [00:10:47](#)

الماء وجاء النار وخرجت النار من باطن البحار. يرى الناس ذلك وعندها والناس قد حشروا وهم يحشرون ويجمعون وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد. هكذا يحشر الله الناس. يأتي كل انسان معه ملك يسوقه واخر يشهد عليه - [00:11:07](#)

او سائق ملك يسوق وشهيد من اعماله يأخذه. واذا الناس يتجمعون في مكان واحد. وعندها حملت الارض او الجبال فدكتا دكة واحدة. ويومئذ وقعت الواقعة. والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك - [00:11:27](#)

يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. كلا اذا دفت الارض دكا جاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار. وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سراويلهم - [00:11:47](#)

من قطران وتغشى وجوههم النار. ليجزي الله كل نفس ما كسبت. لان الله سريع الحساب. هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا ان ما هو اله واحد. وليذكر اولو الالباب. لذلك ذكر القرآن الناس القيامة بايات - [00:12:17](#)

ان تصدع القلوب وبايات تخوف المؤمنين. تجعل القلوب توجل. القيامة الصاخة. وذلك يوم التغابن يوم ابن الناس ويعلم حقيقة ما فرطوا من ايامهم واوقاتهم واعمارهم. كيف انهم ضيعوها في الماهاي والصواريخ - [00:12:37](#)

والشواغل مما لا ينفعهم عند الله عز وجل. ذلك يوم التغابن واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. وان القيامة يوم واحد لا اكثر من ذلك انها يوم القيامة ويوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. انها يوم - [00:12:57](#)

يوم الطامة ويوم الصاخة والقارعة وهذه المسميات التي وردت في القرآن من اجل تخويف الناس. انه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه. المعالم تبدلت والارض بدلت والسموات مطويات بيمينه - [00:13:17](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون عندها. قالت عائشة رضي الله عنها والحديث في صحيح الامام مسلم. قالت يا رسول الله بدلت الارض غير الارض. والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الارض في قبضة الجبار جل جلاله. قالت اين - [00:13:37](#)

الخلق واين الناس؟ قال هم في الظلمة لان الارض سوف تظلم. الشمس كورت والنجوم انكدت والكواكب انتثرت. اي دثرت الكواكب وذهبت واضمحلت وذهب ضوئها واظلمت الارض وعندها ونفخ في الصور فصعق من في السقف - [00:13:57](#)

السموات ومن في الارض الا من شاء الله ونفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور بها ووضع الكتاب وجيء بالنبیین والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس - [00:14:17](#)

ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. عندها يكون الناس في الجسر اي على الصراط او في الظلمة بين بين الجسر وبين وبين الارض التي بدلت واخذت. قال صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم ارضهم بيضاء - [00:14:37](#)

عفراء لا معلم فيها لاحد اي ليس لاحد فيها معلق ارض جديدة لم يسفك عليها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة. هذه الارض تبدل ويؤتى بارض اخرى. والناس على مقربة من الصراط. انك لو تمعنت هذه الارض التي نعيشها. حدودها - [00:14:57](#)

حدودها وفواصلها واين تنتهي؟ ومن اين تبدأ؟ ومعالها فتبين لك اننا نعيش على ارض بقدرة الله جل جلاله وان قدرة الله باهرة وان عظمة الله جلية. وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:15:17](#)

والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. وعندها قد جمع الناس وحشروا. قال صلى الله عليه وسلم لما سأله معاذ ابن جبل والحديث في الصحيحين قال له يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا - [00:15:37](#)

ما معنى افواج يا رسول الله؟ قال يحشر الله عشرة اصناف من امتي قد ميزهم عن جماعات مسلمين وبذل صورهم. يحشر الله عز وجل عشرة اصناف من امتي من جماعات المسلمين. من امة - [00:15:57](#)

صلى الله عليه وسلم ليسوا من الامم السابقة ولا من الكفار قد ميزهم عن جماعات المسلمين فبدل صورهم فمنهم القردة وبعضهم على صورة الخنازير. وبعضهم منكسون ارجلهم اعلاهم يصحبون على وجوههم - [00:16:17](#)

بعضهم عمي وبعضهم صم دقم يترددون. وبعضهم السننهم قد تدلت على صدورهم. يخرج القيح منها يتقذرهم اهل الموقف. وبعضهم

مقطعة ايديهم وارجلهم. وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون ثيابا من قطران لاصقة بجلودهم. قال صلى الله عليه وسلم فاما القردة - [00:16:37](#)

قتات الذي ينقل الكلام بين الناس ويسعى بين المجتمعات دمارا وخرابا وفرقة وشتاتا. ينقل كلام هذا لهذا وهو لا الا في الاجواء العكرة نفسه مريضة وسريرته خبيثة. وطوبته سيئة. لا يرضى ان يكون الناس احباء. ولا يرضيه هذا - [00:17:07](#)

لذلك يسعى لان يفرق بين الاحباء. قال واما الذين على صورة الخنازير فاكلت السحت والحرام والمقص اي الجباية الذين يكبون اموال الناس بالباطل ويأكلون اموال الناس بالباطل. جباية بقهر السلطان وبقوة القانون. بغير وجه حق - [00:17:27](#)

حتى ولو كان كذلك فانهم تأتون يوم القيامة. ومن امة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان هذا والله حقيقة. وليكونن انهم من الامة على صورة الخنازير. قال اما المنقصون ارجلهم اعلاهم. ارجلهم اعلاهم ويسحبون على وجوههم - [00:17:47](#)

الربا في الامة كل من اكل الربا يأتي يوم القيامة منكسا. قال واما الذين تدلت سنتهم على صدورهم الذين يقولون ما لا يفعلون. اما العمي افهم الذين يجيزون في الحكم. كل من حكم حتى بين ابنائه وجاوز في الحكم فان - [00:18:07](#)

هو يأتي يوم القيامة اعمى يحشرهم الله هكذا افواجا. واما الصم البكم الذي لا يترددون. الذين يفعلون الصالحات ويعجبون بها يفعلون الخير والصالحات ويقولون فعلنا ويعجبون بها. واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فالذين يؤذون جيرانهم - [00:18:27](#)

واما الذين اشد نتنا من الجيف يوم القيامة اهل الشهوات والملذات ويمنعون بالرغم من ذلك حق الفقير اعليهم الله المال واعطاهم الاموال فاذا بهم ينفقونها في المعاصي الكورة والغنى والقنوت والى غير ذلك من - [00:18:47](#)

باطل وصم يتمتعون بالحرام ولا يخرجون حق الله عز وجل. واما الذين جلابيهم لاصقة بابدانهم من قطران فقال السعاة الى السلطان بالاقوال بينهم وبين السلطان وبين الناس. الذين يقولون كلام الناس الى السلطان ويؤلف - [00:19:07](#)

السلطان على مجتمعاتهم وعلى رعاياهم وعلى اممهم وعلى اقوامهم. هؤلاء يأتون بهذه الصورة يا لها من صورة عجيبة يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا. يأتي الناس هكذا. فاذا جاءت القيامة وحشر الناس على صعيد واحد ووقفوا ويأتي - [00:19:27](#)

الجبار جل جلاله لفصل القضاء. وجاء ربك والملك صفا صفا. وعندها يبدأ يوم القيامة. انه يوم واحد ولكنه الف سنة مما تعدون يوم واحد طوله الف سنة يقف فيه الناس جميعا لا يجلس احد ولا - [00:19:47](#)

تحركوا احد ولا يتكلم احد هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. الفلسفة كلها في الدنيا هنا اي في ناس في اي حاجة يقول لك مداخلة لو سمحت يا شيخنا. ما في مداخلات هنا. المداخلات دي حتداهي نفس. فلسفتك دي حتداهينا. بعدين مداخلة - [00:20:07](#)

لو سمحت يقول لك عندي رأي عندك رأي؟ مع الدين عندك رأي انت؟ خلاص تعال يوم القيامة بشوف الرأي يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمعوا - [00:20:27](#)

الا همسا والهمس حركات الارض لمن تحتك فانت قال عليك الوقوف الوقوف وطال عليك الموقف تحرك رجلك تقف على اخرى وتنزل هذه ترفع هذه هذه حركة الارجل الهمس. اما هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم - [00:20:47](#)

فيعتذرون هذا يوم الفصل. جمعناكم الاولين. جمع الله الرسل والانبياء وهم شهداء على اقوامهم والامم وسمودا واصحاب الرست وقرونا بين ذلك كثيرا. جمع الله الاولين والآخرين. جمع الله جل جلاله الملائكة والجن - [00:21:07](#)

لنحشرنهم ولنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا حتى الشياطين وحتى الجن وحتى ان تحشر ويقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء لم نطحتها؟ ثم يسويها الله ترابا اذا كانت هنالك شأن عندها - [00:21:27](#)

نطحت شاة بغير قرون اخذ الله للمظلومة الحق. اخذ القرون وسلبها من القرناء واعطاها الجلحاء وقال لها انطحيها كما نطحت. ثم يسويهم بعد ذلك ترابا. وعندها يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. يتمنى - [00:21:47](#)

ان امره قضي كما يقضى امر البهائم ان الناس يقفون جميعا على صعيد واحد انسهم وجنهم وملائكتهم وجاء الجبار وطال وقوف الناس. وعندها يستظل بعض الناس بظل عرش الرحمن. السبعة الذين يظلمهم. وبعض الاثار التي - [00:22:07](#)

وردت في ان كل مسلم تحت ظل صدقته يوم القيامة. صححه الالباني في صحيح الجامع الصغير ان كل مسلم يوم القيامة تحت ظل

في صدقته يقف الناس في ذلك اليوم وفي ذلك وفي تلك الساعة. وهم ينتظرون بدء الحساب. حتى اذا قال عليهم المقام مع الارض -

[00:22:27](#)

والغبار الشديد والحرارة والوقوف والتعب والنصب عندها يقول اهل الايمان اللهم انقذنا من هذا اليوم ولو الى النار. قدنا الى النار ارحنا من هذا الوقوف ولو الى النار. وفي تلك الساعة يقول ابراهيم اللهم اني لا - [00:22:47](#)

اسألك اسماعيل ولا اسحاق ولكني اسألك نفسي ويقول عيسى عليه السلام اللهم اني لا اسألك مريم التي ولدتني ولكني اسألك نفسي عندها يبدأ الحساب بالشفاعة الكبرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وشفاعة الكبرى سميت كبرى لان - [00:23:07](#)

انها شفاعة في الانس والجن والفجار والكفار والابرار والاخيار والمؤمنين والكافرين المتقين والمجرمين كل الوقوف والملائكة وكل الامم يريدون ان يبدأ الحساب. يأتون ادم والناس وقوف فيأبى ان يشفع يقود نفسي نفسي - [00:23:27](#)

ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله كما في الصحيحين ولن يغضب بعده مثله. فنفسى نفسي نفسي اذهبوا الى غيري فيأتون نوحا وابراهيم وموسى وعيسى كلهم يقول غيري فاذا اوتي الى رسول الله والناس وقوف يقول صلى الله عليه وسلم -

[00:23:47](#)

انا لها انا لها. وقبل هذا يؤتى بجهنم وتقف جهنم لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها حتى لا تتفلت ولو تفلتت لاكلت اهل الموقف وهذا يوم الجافية اليوم الذي تجف - [00:24:07](#)

فيه الركب ويكتب فيه الخلائق على ركبهم اذا زفرت جهنم جزأ كل واقف على ركبتيه وترى كل امة جافية كل امة تدعى الى كتابها. هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق. انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون - [00:24:27](#)

وعندها يقول انا لها انا لها. فيأتي الله ويسجد لله تحت عرشه. ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فيؤتى من المحامد ما لم يؤتى من قبل. فيقول الله له ارفع رأسك يا محمد. سل تعطى واشفع تشفع - [00:24:47](#)

يقول لله ابدأ الحساب. ليبدأ الحساب ويبدأ الحساب بتطائير الصحف. فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول قل هاؤم اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي فهو في عيشة راضية تتطائير الصحف. كل انسان الزمناه - [00:25:07](#)

طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ثم يأخذ الناس الكتب ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب - [00:25:27](#)

لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلموا ربك احدا بعدها الميزان يبدأ وزن الاعمال. تسلم الناس الصحائف التي سوف توزن. والكتب التي سوف توضع ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. وقد اختلفنا - [00:25:47](#)

اهل العلم من اهل السنة هل الميزان واحد؟ ام ان لكل فرد ميزان؟ والذين قالوا ان لكل فرد ميزان يستدل بقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلموا نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا - [00:26:09](#)

يوضع الميزان وله كفتان. ورد في الاثار ان الميزان اذا ثقل في الدنيا اذا ثقل الميزان في الدنيا نزل الى اسفل والميزان في الاخرة اذا ثقل ارتفع الى اعلى. كلما ازدادت الاعمال وكلما ثقلت كفة الميزان كلما ارتفعت - [00:26:29](#)

الميزان ورجحت وصارت اعلى وهذا يدل على ان ميزان الاخرة يختلف هو ميزان ويمكن ان يكون ميزانا واحدا يزن الخلائق جميعا وهو اسرع الحاسبين. ربنا يحاسب العباد جميعا. وكما يرزقهم يحاسبهم. وهو اسرع الحاسبين. والله - [00:26:49](#)

تسريع الحساب يحاسبهم جميعهم على كل الذي فعلوا وكل الذي قالوا وكل الذي عملوا اليوم نختم على واهيهم وتكلمنا عند الميزان ارجلهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقالوا لجلودهم لم شهدتم - [00:27:09](#)

قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ذلكم ظنكم الذي - [00:27:29](#)

بريكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. فان يصبروا فالنار مثوى لهم. وان يستعذبوا فما هم من المعتبين. اي يطلبوا العتاب قولوا معلى متأسفين وما كنا قاصدين. فما هم من المعتدين. وهذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. ما في اعتذار - [00:27:49](#)

يوم القيامة قدم الله اليك كل الحجج والبراهين واقامك في الدنيا وزودك بالجوارح واعطاك من الخيرات واسبغ عليك من النعم بدك ان تعبه فاذا بك تخرج وتلهث خلف الشهوات وتجري خلف الملذات كل هذا لتعلم ان لهذه الحياة نهاية وان - [00:28:09](#)
نهاية الحياة ليست موت وتراب يهان. انما وقوف بين يدي الله الواحد القهار. علمت نفس ما احضرت كل انسان يعلم ما احضر. وبعد الميزان ووزنت الاعمال ومنذ ان قام الناس - [00:28:29](#)

وحشروا قردة وخنازير قبل تطاير الصحف وقبل الوقوف في الموقف عرف كل انسان نفسه وصنف كل واحد طريقه وعند تطاير الصحف يظهر ذلك وعند الميزان يتجلى ذلك بعد ذلك الصراط - [00:28:48](#)
وقدم بعض اهل العلم الصراط اولا انهم يحشرون على الصراط. فاذا خرجوا من الصراط حوسبوا ولكن الصواب ان الصراط اخرة لان من سقط في النار من الصراط لا يخرج بعد ذلك لحساب. انما الحساب قبل الصراط ويدفع الناس على الصراط - [00:29:09](#)
والصراط مذلة مزالة اقدام. وهي ارض ضحلة اي مثل الارض الصلبة والتي فيها ماء يصعب للانسان ان يثبت عليها وان يقف عليها وهو ادق من الشعرة. واحد من السيف يمر تمر عليه الخلائق جميعا ولا ينقطع. وكل الناس يمضون عليه منذ - [00:29:29](#)
وان خلق الله الخليقة الى قيام الساعة. كل الناس يمر على الصراط وشعار الرسل اللهم سلم سلم. اللهم سلم اذا دخلوا الصراط كانوا على ثلاثة اقسام كما ورد ذلك في صحيح مسلم بعض الناس - [00:29:53](#)

على جنبتي الصراط تاليب مثل شوك السعدان اي خطاطيف. تخطفه مثل السنارة مثل شوك السعدان شوك مقوس في فرب مخدوش ربما خدوش اي تمسك به. ولكن له من الاعمال ايضا. وله من التفريط والغفلة. فتمسكه ولكنه ينجو - [00:30:12](#)
فرب مخدوش ورب مسلم ناجم وبعض الناس لا لا يصله شيء. ورب مكردس ان يقع تأخذه هذه الكلايب وتوقعه في النار. وان منكم الا والدها اي الصراط كان على ربك حتما مقضيا. ثم نجى الذين اتقوا ونظروا الظالمين فيها - [00:30:36](#)
في مكردس وهو جسر على جهنم. نسأل الله ان يعافينا وان ينجينا وان يقوينا. وان ينور لنا على واذا خرج الناس من الصراط اما الى جنة واما الى نار الذين اتقوا نجوا واهل النار دخلوا في النار ابتداء - [00:30:56](#)
وتلك قدرة الله الباهرة وعظمة الله الجليلة في انه يجعل لهذه الدنيا نهاية لان بعض الناس احسن وبعض الناس اساء حكمته وعدالته. تقتضي ان يحاسب الناس على ما قدموا في دنياهم. والا افنجل - [00:31:17](#)

كالمجرمين. ما لكم كيف تحكمون؟ لا يمكن ان يكون هذا. وما ربك بظلام للعبيد. اسأل الله تعالى ان ينجينا واياكم من احوال القيامة ومن كربها ومن غمها ومن شدتها. ومن حرها ومن نارها. اسأله تعالى ان يتقبل منا واياكم اجمعين. وصلى اللهم - [00:31:34](#)
سلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين ان للايمان باليوم الاخر اثر على السلوك وثمره على الجوارح - [00:31:54](#)
وذلك لان الله عز وجل تحدث عن المكذبين باليوم الاخر ويل للمطففين. هذا نتيجة لتكذيبهم بيوم الدين. ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون؟ ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:32:18](#)

هذا نتيجة انكارهم للآخرة والقيامة. بل يريد الانسان ان يفجر امامه. يسأل ايانا يوم القيامة ولكم في القيامة وان من اقوال الملاحدة المستهزئين من الاقوال السيئة الرديئة المخيفة ما تتناقله الالسة وتلوكة الافواه - [00:32:43](#)
وهم يقولون نارا مضمونة ولا جنة مبهجة يا للهول ويا للتكذيب جنة مجهدة يريد ان يلعب وان يصدر في غيه. وان يتمادى في ضلاله. ويقول نارا مضمونة ولا جنبا جهدها - [00:33:08](#)

واحد تلقاهم واقف في الميدان. الناس يجوا ماشيين يقول له يا اخي السلام عليكم صلاة العصر بيخش الجنة قبلكم طقوس الجنة حديقة ام درمان الكبرى هي ولا شنو ولا حديقة عبود الجنة. تخش الجنة قباله كيف - [00:33:28](#)
بصلاة ولا بلا صلاة بدين ولا دين؟ بتقوى ولا بغير تقوى؟ تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا مش اللي بيتسكعوا في الميادين ويضيعوا الصلوات لا يقول لك نارا مضمونة ولا جنة مجهدة. بل يريد الانسان ليفجر امامه. يسأل ايان يوم القيامة فجور مع جرأة.

شف اي زول - 00:33:48

بيعصي الله ليس بالضروري ان يكون مكذبا. لكن الجريء في العصيان فيه درب من دروب التكذيب تلجأوا بيعصي باستهتار. يعصي الله ويضحك ويكلم الناس. انا سويته انا عملته وبيضحك. ده بل يريد الانسان ليفجر امامه - 00:34:13

فجور بجرأة امامه يعني بعلائية. يسأل ايانا يوم القيامة قال الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا هذا المكذبين سلوك المكذبين. قال قال الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا - 00:34:31

والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك اصحاب النار واولئك مأواهم النار وهم فيها خالدون وانتقل القرآن للحديث عن سلوك المصدقين بيوم الدين يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا. ويتيما واسيرا - 00:34:52
انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما فوقاهم الله شر ذلك اليوم. ولقاهم نظرة وسرورا. وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. شيء عجيب - 00:35:20

مصدقين لذلك اطعموا وفعلوا لانه القيامة في في اذهانهم. والاخرة في تصوراتهم ووجدانهم واليوم الاخر من عقائدهم ومن اركان الايمان عندهم. انه من الايمان. انه ركن من اركان الايمان. ان تؤمن بالله واليوم الاخر - 00:35:40

وبكل المفردات التي ذكرت الصحف والصراف والميزان والحشر والشفاعة كل هذه المفردات تؤمن بها يفتقدها عقيدة وهذا يظهر على السلوك والجوارح. اسأل الله ان يرد الجميع اليه ردا جميلا. اللهم يا ربنا ويا مولانا ويا الهنا ويا سيدنا - 00:36:00

اللهم يا خالقنا ويا رازقنا. اللهم حبب الينا الايمان. وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها يا رب العالمين. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في - 00:36:22
اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم انا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين يا رب العالمين. اللهم ارزقنا وشفاعة نبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم شفّع نبيك فينا يا رب العالمين. اللهم احشرنا في زمرة. واجعلنا من جنده وحزبه المفلحين.

في الدنيا - 00:36:42

وفي الاخرة يا رب العالمين واسقنا من حوضه شربة بيده لا نظماً بعدها ابدًا وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:37:02